كتاب دانيال - رقم سبعة وتسعين

التطبيق الثلاثي لإيليا: كشف النقاب عن الديناميات النبوية لمواجهة بابل الحديثة

Jeff Pippenger
2024-02-29

التطبيق الثلاثي لإيليا يمثل العناصر الخارجية لإيليا في الأيام الأخيرة. يمثل إيليا رجلاً واحداً، لكنه أيضاً حركة من الناس. الحركة من الناس الذين ينضمون إلى الرسول إيليا يُخرَجون من الحالة والخبرة اللتين تمثلهما لاودكية.

> وجاء إيليا إلى جميع الشعب وقال: «إلى متى تترددون بين رأيين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه». فلم يجبه الشعب بكلمة. ثم قال إيليا للشعب: «أنا وحدي بقيت نبيًا للرب، وأما أنبياء البعل فأربعمئة وخمسون رجلًا». سفر الملوك الأول ١٨: ٢١، ٢٢.

سواء في حركة الملاك الأول أو الملاك الثالث، فإن الذين انضمّوا إلى رسول تلك الفترة كانوا إما آتين من التاريخ الذي تمثّله كنيسة ساردس أو كنيسة لاودكية. ويمثّل سؤالُ إيليا—«إلى متى تعرجون بين الفرقتين؟»—كلتا الكنيستين. والرأيان اللذان يتردّد الناس بينهما يمثّلهما «الجدال» عند حبقوق. و«الجدال» في الإصحاح الثاني من سفر حبقوق هو جدال بين منهجية صحيحة وأخرى خاطئة. والناس الذين يكونون موجودين عند حلول وقت هذا الجدال، سواء في تاريخ الميلريين أو في تاريخ الأيام الأخيرة، غير متيقّنين ممّا إذا كان عليهم أن يحسموا موقفهم؛ وإن كان عليهم ذلك، فهم غير متيقّنين أيضًا إلى أي جانب ينبغي أن ينحازوا. لذلك لا يجيبون بكلمة.

أقام الرب اختبارًا في تاريخ الملاك الأول وتاريخ الملاك الثالث، يُظهر أيّ الطرفين في الجدل—هل المنهجية اللاهوتية للبروتستانتية المرتدة، أم منهجية قواعد ميلر لتفسير النبوءات، بما في ذلك القواعد التي تبنّتها فيوتشر فور أميركا—هي الرسالة الحقيقية للمطر المتأخر. إن امتحان جبل الكرمل، الذي سيبدأ عند صدور قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة، يقتضي أن يبيّن الله من هو رسوله المُمثِّل له، كما فعل مع إيليا وفي تاريخ الميلريين عام 1844. وكما حدث مع إيليا، ومع الذين راقبوا لكنهم لم يكونوا مستعدين لاتخاذ موقف، فقد تأكّدت وستتأكّد المنهجية بتحقّق التنبؤات العلنية.

> ينبغي أن تُفهم نبوءات دانيال ويوحنا. يفسر بعضها بعضًا. إنها تقدم للعالم حقائق ينبغي للجميع فهمها. هذه النبوءات لتكون شهادةً في العالم. وبتحققها في هذه الأيام الأخيرة ستفسر نفسها. مجموعة كريس، 105.

عندما نزلت النار وأحرقت ذبيحة إيليا، كان الله يؤكد للذين شاهدوا بصمت أن إيليا ممثله، ولكن عندئذٍ كان الأوان قد فات على آخاب وإيزابل وأنبيائها الكذبة. وقد حدث هذا أيضاً قبيل 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 في تاريخ حركة ميلر، وسيتكرر قبيل قانون الأحد الوشيك، المُمثّل رمزياً بـ 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844. وللأسف، فإن الذين ينتظرون حتى ذلك الحدث ليقرروا سيكونون بحكم الأمر الواقع قد اختاروا الجانب الخاطئ من القضية. يجب أن يسبق اختيار رسول إيليا مواجهته لآخاب وإيزابل وأنبيائها الكذبة. وبعد أن تم التأكيد بإحراق النار لذبيحة إيليا، قتل إيليا الأنبياء الكذبة.

النبي الكاذب هو المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس، وينهي حكمه بوصفه المملكة السادسة عند صدور قانون يوم الأحد الآتي قريبًا، حيث ذبح إيليا الأنبياء الكذبة. وبعد ذلك بدأ الانسكاب الكامل للمطر. في تاريخ حركة ميلر، تم تمييز الرسول ورسالته في مقابل أولئك الذين، في ذلك السياق، بدأوا يؤدون دورهم بوصفهم البروتستانتية المرتدة (وهي النبي الكاذب بحسب شهادة إيليا)، وإحدى القوى الثلاث التي تقود العالم إلى هرمجدون. قدّر الله أنه بعد 22 أكتوبر 1844 ستُكمِل الحركة

النبوية الحقيقية التي تم التعرف عليها حديثًا عمله على الأرض، لكن الحركة انتقلت إلى لاودكية، وسرعان ما كفّت بعد ذلك بقليل عن أن تكون "حركة"، لأنها أصبحت كنيسة مقبولة قانونيًا.

وبملامح إيليا الأول هذه في أذهاننا، سنتناول الآن السمات النبوية لإيليا الثاني بغرض تحديد وإثبات من هو إيليا الثالث في الأيام الأخيرة. وقد أكّد يسوع أن يوحنا المعمدان هو الذي حقّق آخر نبوّة في العهد القديم.

> هأنذا أُرسل إليكم إيليّا النبي قبل مجيء يوم الرب العظيم والمخوف. فيردّ قلب الآباء إلى الأبناء، وقلب الأبناء إلى آبائهم، لئلّا آتي وأضرب الأرض بلعن. ملاخي 4: 5، 6.

مع أن يسوع عرّف يوحنا بأنه إيليا الآتي، فإن يوحنا لم يُحقّق بالكامل جميع عناصر النبوءة عن إيليا الآتي، لأن إيليا الثالث والأخير يأتي قبل اليوم العظيم والرهيب للرب، وهو زمن الضربات السبع الأخيرة، التي تُختتم بالمجيء الثاني للمسيح. ومع ذلك كان يوحنا إيليا الثاني، وشهادته المقترنة بشهادة إيليا الأول تحدّد وتثبّت إيليا الثالث والأخير.

تمامًا كما واجه إيليا تمثيلاً ثلاثيًا للتنين والوحش والنبي الكذاب لبابل الحديثة، كذلك واجه يوحنا سلطة رومانية (هيرودس)، وامرأة نجسة (هيروديا)، وابنتها (سالومي). كان جبل الكرمل رمزًا لـ 22 أكتوبر 1844، الذي بدوره يمثّل قانون الأحد في الولايات المتحدة. عند أزمة قانون الأحد يتحقق الاتحاد الثلاثي.

> «بمقتضى المرسوم الذي يفرض إقامة البابوية انتهاكًا لشريعة الله، سوف تقطع أمتنا صلتها بالبرّ قطعًا كاملًا. وعندما تمدّ البروتستانتية يدها عبر الهوّة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وعندما تتجاوز الهاوية لتتصافح مع الروحانية، وعندما تنبذ بلادنا، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، كلّ مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية وجمهورية، وتعمل على إفساح المجال لانتشار أباطيل البابوية وأوهامها، فعندئذ يمكننا أن نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت». الشهادات، المجلد 5، 451.

في قصة هيرودس نجد أنه، بوصفه ممثلًا لروما الوثنية، يمثل الملوك العشرة لروما الوثنية، ولذلك يرمز إلى الملوك العشرة في رؤيا يوحنا الإصحاح السابع عشر الذين يسلّمون ملكهم إلى الزانية لساعةٍ واحدة. كان أخاب رمزًا لهيرودس؛ فكلاهما كان في زواج غير مشروع. وكان أخاب، وهو من إسرائيل، ممنوعًا من الزواج بامرأة ليست إسرائيلية، أما هيرودس فقد أخذ امرأة أخيه زوجةً له. إن زنى زانية صور وبابل مع ملوك الأرض يتمثّل في العلاقة غير المشروعة لكلٍّ من أخاب وهيرودس مع إيزابل وهيروديا.

صُوِّرت المواجهة على جبل الكرمل مع أخاب على أنها احتفال بعيد ميلاد لهيرودس. عند صدور قانون الأحد تكف الولايات المتحدة عن كونها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، ويصبح الملوك العشرة المملكة السابعة. في عيد ميلادهم بوصفهم المملكة السابعة، يوافق هيرودس في وليمة سكر على أن يعطي حتى نصف مملكته لسالومة، ابنة هيرودية. ويوافق الملوك العشرة على أن يعطوا مُلكهم للوحش، ويفعلون ذلك لأنهم قد خُدعوا على يد النبي الكذاب (الولايات المتحدة) وهم "سكارى" روحياً.

على جبل الكرمل رقص الأنبياء الكذبة طوال اليوم في محاولة للخداع، وفي حفلة عيد ميلاد هيرودس قدمت سالومة، ابنة هيروديا، رقصة لتخدع الملك الثمل. وبذلك ضمنت ابنة هيروديا سلطان أخاب لقتل يوحنا المعمدان. عند صدور قانون الأحد في الولايات المتحدة ستخدع الولايات المتحدة العالم كله ليقبل صورة عالمية للوحش تتكوّن من مملكة نصفها سلطة كنسية ونصفها سلطة مدنية. وقد صُوِّر خداع العالم على يد الولايات المتحدة، التي هي النبي الكاذب للاتحاد الثلاثي، مسبقًا في رقصة أنبياء إيزابل وابنة إيزابل (سالومة)، لأن إيزابل هي الكاثوليكية، والبروتستانتية المرتدّة هي بناتها

(كسالومة).

يبدأ الاضطهاد عند قانون الأحد الوشيك الذي ينطوي على الموت، كما يمثل ذلك بقطع رأس إيليا الثاني ووضعه في سلة تقدّم إلى البابوية، الممثلة بهيروديا. حينئذ يشفى الجرح المميت للبابوية تماماً، ولا تعود منسية، ويُسكب المطر المتأخر بلا قياس، إذ تُرفع راية المئة والأربعة والأربعين ألفاً. حينئذ يضرب إسلام الويل الثالث، وتبدأ الدينونة التدريجية للزانية العظيمة الجالسة على مياه كثيرة. دينونتها مضاعفة.

> وسمعتُ صوتاً آخر من السماء قائلاً: اخرجوا منها يا شعبي، لئلّا تشتركوا في خطاياها، ولئلّا تنالكم من ضرباتها. لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وقد تذكّر الله آثامها. جازوها كما جازَتْكم، وضاعِفوا لها ضعفاً بحسب أعمالها. في الكأس التي ملأتها املأوا لها ضعفاً. رؤيا 18:4–6.

دينونتها مضاعفة، لأنها لم تُدَن بعد على جرائم القتل التي ارتكبتها خلال العصور المظلمة من سنة 538 حتى 1798. في الختم الخامس، يُصوّر الذين قتلتهم البابوية تصويراً رمزياً تحت المذبح وهم يسألون متى سيدين الله عاهرة روما، ويُقال لهم أن يستريحوا في قبورهم إلى أن يكتمل عدد فئة ثانية من الشهداء الذين سيُقتلون كما قُتلوا هم. وعندما تأتي دينونتها تكون مضاعفة، لأنها ستكون قد قتلت شعب الله الأمناء مرتين.

> ولما فتح الختم الخامس، رأيتُ تحت المذبح نفوسَ الذين قُتلوا لأجل كلمة الله ولأجل الشهادة التي كانت عندهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين: إلى متى، أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟ وأُعطي كلٌّ واحدٍ منهم ثياباً بيضاء، وقيل لهم أن يستريحوا زمناً قليلاً بعدُ، حتى يَكمُلوا أيضاً رفقاؤهم العبيد وإخوتهم الذين سيُقتلون مثلهم. رؤيا 6: 9-11.

تضع الأخت وايت فقرة الشهداء من الختم الخامس عند قانون الأحد، حيث يُدعى قطيع الله الآخر للخروج من بابل، وهو حفلة عيد ميلاد هيرودس عندما يتفق الملوك العشرة على أن يعطوا مملكتهم السابعة للمملكة الثامنة التي هي من السبعة.

> "عند فتح الختم الخامس، رأى يوحنا الرائي في الرؤيا تحت المذبح الجماعة الذين ذُبحوا من أجل كلمة الله وشهادة يسوع المسيح. وبعد هذا جاءت المناظر الموصوفة في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، حين يُدعى الأمناء والصادقون للخروج من بابل. [رؤيا 18: 1-5، مقتبس.]" إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 14.

المدعوون للخروج من بابل يشكّلون المجموعة الثانية من الشهداء الذين تقتلهم البابوية، كما فعلت هيروديا بإيليا الثاني. وتضع الأخت وايت أيضًا الختم الخامس عند فتح الختم الأخير.

> «ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قُتلوا لأجل كلمة الله، ولأجل الشهادة التي كانوا يتمسكون بها؛ فصرخوا بصوت عظيم قائلين: إلى متى، أيها الرب القدوس والحق، ألا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟ وأُعطي كل واحد منهم ثيابًا بيضاء [أُعلن أنهم أطهار وقديسون]، وقيل لهم أن يستريحوا زمنًا قليلًا بعد، إلى أن يكتمل أيضًا عدد رفقائهم في الخدمة وإخوتهم الذين سيُقتلون كما قُتلوا هم» [رؤيا 6: 9-11]. هنا عُرضت على يوحنا مشاهد ليست واقعًا حاليًا، بل ما سيكون في زمن قادم.
>
> "رؤيا 1:8-4 مقتبس." إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 197.

إن صلوات الذين قُتِلوا على يد البابوية خلال العصور المظلمة تُستذكَر عند فتح "الختم السابع"، مما يدلّ على أن "الختم السابع" يُفتَح عند صدور قانون الأحد الآتي قريبًا، إذ هناك يذكر الله آثامها.

وسمعتُ صوتًا آخر من السماء قائلًا: اخرجوا منها يا شعبي، لئلّا تشتركوا في خطاياها، ولئلّا تنالوا من ضرباتها. لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وقد تذكّر الله آثامها. جازوها كما جازتكم، وضاعِفوا لها ضعفًا بحسب أعمالها؛ وفي الكأس التي ملأتها املأوا لها ضعفًا. رؤيا 18:4–6.

إيليا الأول يشهد للمواجهة التي تحدث بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا والاتحاد الثلاثي الذي يقود العالم إلى هرمجدون في الأيام الأخيرة. إيليا الثاني (يوحنا المعمدان) يكرر ويُوسّع شهادة إيليا الأول، ومعًا (سطرًا على سطر) يحددان ويُرسّخان الملامح النبوية لإيليا الثالث والأخير. يُمثّل إيليا الثالث بإيليا في البداية (ميلر) وبإيليا في الختام، لأن حركة الملاك الأول تتكرّر في حركة الملاك الثالث.

لقد أعطى الله رسائل سفر الرؤيا، الأصحاح الرابع عشر، مكانها في خط النبوة، ولن يتوقف عملها حتى ختام تاريخ هذه الأرض. رسالتا الملاك الأول والثاني لا تزالان حقًا لهذا الزمان، وينبغي أن تسيرا بالتوازي مع ما يلي. مواد عام 1888، 803، 804.

إيليا الثالث يحمل سمة الألف والياء، لأنه يمثل إيليا ذا بداية ونهاية. وإيليا الأول وكذلك إيليا الأخير يمثلان حركة، إما للملاك الأول أو للملاك الثالث من سفر الرؤيا 14.

«إن عمل يوحنا المعمدان، وعمل أولئك الذين يخرجون في الأيام الأخيرة بروح إيليا وقوته ليوقظوا الشعب من لا مبالاته، هما متماثلان في نواحٍ كثيرة. فعمله رمزٌ للعمل الذي لا بد أن يُنجَز في هذا العصر. إن المسيح آتٍ للمرة الثانية ليدين العالم بالبر. وعلى رسل الله الذين يحملون رسالة الإنذار الأخيرة التي ينبغي أن تُعطى للعالم، أن يُعِدّوا الطريق لمجيء المسيح الثاني، كما أعدّ يوحنا الطريق لمجيئه الأول. وفي هذا العمل الإعدادي، «يُرفَع كل وادٍ، ويُوضَع كل جبل وأكمة، ويصير المعوّج مستقيمًا، والوعر سهلًا» لأن التاريخ سيُعاد، ومرة أخرى «يُعلَن مجد الرب، ويراه كل بشرٍ معًا؛ لأن فم الرب قد تكلم». Southern Watchman، 21 مارس 1905.»

التطبيق الثلاثي لإيليا يمثل المواجهة بين إيليا والحركة المرتبطة بإيليا، وبين الاتحاد الثلاثي لبابل الحديثة. وهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتطبيق الثلاثي للرسول الذي يهيئ الطريق لرسول العهد، لكن ذلك الخط يمثل الديناميات الداخلية للحركة والرسول. وفي كلا التطبيقين الثلاثيين يُمثّل التحقيق الثالث والأخير للرسول والحركة بـالألف والياء، بما يمثلان تحقيقًا ابتدائيًا وتحقيقًا نهائيًا.

إيليا الثالث والأخير يمثّل حركة الملاك الثالث، وهي حركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين سيُرفعون كراية ليدعوا الجمع العظيم إلى الخروج من بابل عندما تحين ساعة الزلزلة العظيمة المذكورة في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر. وقبل تلك الساعة، سيتم تمييز الرسول والحركة على النقيض من الحركة المزيّفة التي تقدّم رسالة مطر متأخر زائفة عن السلام والأمان.

يُعرَف التمييز بين الرسالة والرسول الحقّين والكاذبين من خلال تحقق الرسالة. بدأت هذه المقالات في أواخر يوليو/تموز 2023، وقبل وقت طويل من مجزرة 7 أكتوبر، كانت المقالات تُبيّن أن رسالة المطر المتأخر الحقّة تُحدِّد الإسلام المرتبط بالويل الثالث، وأن هذه الرسالة قد بدأت في 11 سبتمبر/أيلول 2001. كما بيّنت المقالات أن إغضاب الأمم الذي بدأ آنذاك بحسب الوحي كان كالمرأة في المخاض، ولذلك فإن إغضاب الأمم والشدائد التي جُلِبت على كوكب الأرض سيستمران في التصاعد حتى انتهاء زمن الاختبار.

سنواصل الدراسة في مقالنا القادم.

يا ليت شعب الله يدرك الخراب الوشيك الذي يتهدّد آلاف المدن، وقد غدت الآن شبه مسلّمة لعبادة الأوثان! ولكن كثيرين ممّن ينبغي لهم أن يعلنوا الحق صاروا يتّهمون ويدينون إخوتهم. عندما يحلّ التأثير المُحوّل لقوّة الله على العقول، سيحدث تغيير حاسم. لن يميل الناس إلى الانتقاد والهدم. ولن يقفوا موقفًا يعوق النور عن أن يضيء للعالم. سيتوقّف نقدهم واتّهامهم. إن

قوى العدوّ تحشد للمعركة. صراعات قاسية أمامنا. تلاحموا معًا، يا إخوتي وأخواتي، تلاحموا. اتّحدوا بالمسيح. 'لا تقولوا: مؤامرة... ولا تخافوا خوفهم ولا ترهبوا. قدّسوا رب الجنود نفسه، وليكن هو خوفكم وهو رهبتكم. ويكون لكم مقدّسًا؛ لكنه يكون حجر عثرة وصخرة عثرة لبيتي إسرائيل كليهما، وفخًّا وشركًا لسكان أورشليم. ويعثر كثيرون منهم، ويسقطون، وينكسرون، ويُصادون، ويُؤخَذون.'

العالم مسرح. والممثلون، وهم سكانه، يستعدون لأداء دورهم في الدراما العظيمة الأخيرة. لقد غاب الله عن الأنظار. وبين جموع البشر الغفيرة لا توجد وحدة، إلا بقدر ما يتحالف الناس لإنجاز مقاصدهم الأنانية. الله يراقب. مقاصده بشأن رعاياه المتمردين ستتم. لم يُسلّم العالم إلى أيدي البشر، مع أن الله يسمح لعناصر البلبلة والاضطراب أن تسود مدة من الزمن. إن قوة آتية من أسفل تعمل على إحداث المشاهد العظمى الأخيرة من الدراما — الشيطان آتيًا كالمسيح، ويعمل بكل خديعة الإثم في الذين يتكتلون في جمعيات سرية. الذين يستسلمون لنزعة التحالف إنما ينفذون خطط العدو. وسيتبع السببَ الأثرُ.

"لقد أوشك التعدي أن يبلغ منتهاه. والارتباك يملأ العالم، ورعب عظيم سيحل قريبًا بالبشر. النهاية قريبة جدًا. نحن الذين نعرف الحق ينبغي أن نستعد لما سيدهم العالم قريبًا كمفاجأة ساحقة." ريفيو آند هيرالد، 10 سبتمبر 1903.